

الجمعية المغربية للبيوكيمياء و البيولوجيا الجزيئية تنظم المؤتمر الدولي الثالث للبيوكيمياء بمراكش من 20 إلى 25 أبريل 2009 مع الاهتمام بدراسة مقاومة النبات للضغوطات.

بعد النجاح الذي عرفه المؤتمر الدولي الثاني المنعقد بأكادير في ماي 2006، تنظم الجمعية المغربية للبيوكيمياء و البيولوجيا الجزيئية (SMBBM, <http://www.smbbm.org>) المؤتمر الدولي الثالث للبيوكيمياء بمراكش من 20 إلى 25 أبريل 2009. و هو منظم من طرف الجمعية تعاونا مع الإتحاد الدولي للبيوكيمياء و البيولوجيا الجزيئية (IUBMB, <http://www.iubmb.org>) و الفدرالية الإفريقية لجمعيات البيوكيمياء و البيولوجيا الجزيئية و كلية العلوم السملالية و جامعة القاضي عياض، زيادة عن دعم الجمعية الإسبانية للبيوكيمياء و البيولوجيا الجزيئية. و يعد الهدف الرئيسي من هذه التظاهرة العلمية عرض مستجدات البحث العلمي في ميداني البيوكيمياء و البيولوجيا الجزيئية مع نسج روابط الاتصال و تبادل التجارب بين البيوكيميائيين المغاربة و زملائهم الآخرين. و للتذكير تهتم البيوكيمياء (*Biochimie*) مقارنة مع الكيمياء، بالجزيئات الكبيرة (مكروجزيئات *macromolécules*) كالبروتينات و الأحماض النووية و التي لها علاقة بحياة الكائنات، من فيروسات إلى أحياء ضخمة. الاهتمام بالجانب البيوكيميائي في البحث العلمي أضحي يتماشى مع تطور مناهج البحث و التي انتقلت من الملاحظة و التشخيص إلى التدقيق و التعمق في الميكانيزمات، إذ تعتبر البيوكيمياء حاليا كركيزة لتطوير البيوتكنولوجيات الحديثة. لقد عرف تخصص البيوكيمياء تطورا سريعا. ففي الأربعينيات لم يكن يعرف إلا القليل من المركبات البيوكيميائية و المسارات الأيضية (*Chaînes métaboliques*). أما الآن فقد أصبحت الجزيئات و المركبات المعروفة تعد بالملايين. كل هذا له ارتباطا بتطور تقنيات الاستخلاص و التشخيص بالمختبرات.

يشمل برنامج المؤتمر الدولي الثالث للبيوكيمياء 35 محاضرة حول مواضيع متعددة تتعلق بمحاور المؤتمر الأربعة و هي تعابير البروتينان و المورثات، الأيض، المناعة و الصحة، البيوتكنولوجيات و البيئة و مقاومة النبات للضغوطات، من أمراض و جفاف و ملوحة التربة. زيادة عن المحاضرات، ستبرمج مداخلات شفهية و ملصقات مع ندوات في شكل طاولات مستديرة.

المؤتمر الدولي الثالث للبيوكيمياء المزمع عقده بمراكش يعطي اهتماما خاصا لميكانيزمات مقاومة النبات للضغوطات.

نظرا للتغيرات المناخية التي يعيشها العالم و الأزمة الغذائية التي أصبحت تلوح في الأفق، ارتأت الجمعية المغربية للبيوكيمياء و البيولوجيا الجزيئية أن تناقش في مؤتمرها الدولي الثالث محور ' ميكانيزمات مقاومة النبات للضغوطات '. لقد تم ذلك اتفاقا مع الإتحاد الدولي للبيوكيمياء و البيولوجيا الجزيئية، الذي رحب بالفكرة و وفر دعما ماديا و علميا في هذا الإطار. كلنا نعلم أن ما يقارب 90 في المائة من الأراضي المغربية توجد تحت مناخ جاف أو شبه جاف. و الوضعية هاته تجعله

يبحث دائما في تطوير فلاحه تستجيب لكل المعطيات و نهج ما يسمى ب'الفلاحة في وضعية صعبة'. و على هذا النطاق، يعد مؤتمر مراكش 2009 كفرصة ثمينة للباحثين المغاربة و لذوي الاهتمام بالزراعة، للتطلع عن جديد المعرفة في ميكانزمات مقاومة النبات للضغوطات، عامة و للجفاف و الملوحة خاصة.

كذلك، يعد المؤتمر الدولي الثالث للبيوكيمياء كفرصة للإهتمام بالباحثين الشباب المغاربة و الذي يحضى بالأولوية في برامج الجمعية المغربية للبيوكيمياء و البيولوجيا الجزيئية. و بالمناسبة ستتم مكافأة أحسن العروض المقدمة من طرف الباحثين الشباب المغاربة. مزيد من المعلومات متوفرة في الموقع الإلكتروني للجمعية: <http://www.smbbm.org/specialMeeting2009/home.html>

محمد بعزير، اللجنة المنظمة المحلية